● دعم فلسطين

في حملة لمساعدة الشعب الفلسطيني

علم فلسطين يرفرف في حسابات الفنانين

أطلق عدد من الفنانين الايرانيين حملة خاصة لمساعدة الشعب الفلسطيني و بيان مظلوميته عبر الأعمال الفنية ونشرها في الفضاء الافتراضي وشبكات التواصل الاجتماعي. وجاء في الدعوة الموجهة للفنانين في كل العالم: "الفنّان العزيز.. تبذل وسائل الإعلام الصهيونيّة قصارى جهودها من أجل تصوير ادعاءاتها الكاذبة والمزيّفة على أنّها موقف العالم بأجمعه حتى لا يبقى من فلسطين شيء، ولا يبقى وجود لأرض فلسطين ورجالها ونسائها وأطفالها. لقد لجأنا إلى فنونكم كي لا تبقى مظلوميّة فلسطين وظلم الصهاينة طيّ الكتمان.
نرجو أن تنشروا أعمالكم الفنيّة مرفقة بهاشتاغ #FreePalestine على صفحاتكم في شبكات التواصل الاجتماعي وأن تدافعوا عن فلسطين ومحبّيها وأنصارها".

نجوم الفن يعلنون دعمهم لفلسطين

من جهة أخرى نشهد أنه لا صوت يعلو على دعم فلسطين على مواقع التواصل الإجتماعي، إذ شارك عدد من نجوم الفن العلم الفلسطيني مرفقاً بعبارات الدعم ضد العدوان الإسرائيلي على غزة، داعين لهم بالنصر في تلك الحرب الشعواء التي يشنها الكيان الصهيوني.
وأعلن الفنان أحمد السقا عن تضامنه الكامل مع القضية الفلسطينية ضد احتلال الكيان الصهيوني، وشارك "السقا" صورة علم فلسطين عبر حسابه الرسمي على إنستجرام، وعلق: "فلسطين، غزة، ما زالت وستبقى".
وتضامنت الفنانة منى زكي، مع أهل غزة، معلنةً عن دعمها للقضية الفلسطينية في الحرب التي شنتها قوات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، ونشرت منى زكي، عبر خاصية استوري عبر إنستجرام، صورة لطفل فلسطيني وسط دمار منازل الشعب الفلسطيني جراء قصف غزة،وعلقت: "ليتني أستطيع أن أخبئ الأطفال في قلبي ريثما تنتهي الحرب".
وتابعت منى زكي: يارب غزة وأهلها في حمايتك وأمانك يارب كن لهم عوناً ونصيراً يارب، أنزل عليهم الطمأنينة والسكينة".
وعبّرت الفنانة التونسية هند صبري، لمتابعيها عن دعمها وتضامنها للشعب الفلسطيني وقطاع غزة، عبر حسابها الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي "إنستجرام"، وقالت هند صبري: "اليوم يفقد الملايين من الناس إيمانهم ليس فقط في الخرائط، ولكن في الإنسانية وأنا واحد منهم أرفض أن اختار من يحزن على أطفاله والأطفال لم يطلبوا حروبكم ولماذا تجبر العالم على الاختيار؟ لماذا نستدعي الماضي الأليم لحزب ما وينكرون كل الماضي وكل المستقبل الممكن لآخر، ثم نعاقب شعبهم الأبرياء لكونهم ضعفاء جداً، فقراء جدا وغير متعلمين جدا لمحاربة الراديكالية"؟.

الملحق الثقافي الإيراني في سلطنة عُمان للوفاق:

ايران وعُمان نحو تعزيز العلاقات الثقافية

الوفاق/ خاص
مونا سادات خواسته

العلاقات الثقافية بين مختلف الدول تعتبر من أهم العلاقات، وهي بمثابة دبلوماسية ثقافية تربط الشعوب بعضها بالبعض الآخر، وعندما تكون بين بلدين جارين تحظى بأهمية أكبر، كما هو الحال بين إيران وسلطنة عمان التي بينهما علاقات جيدة جدا في مختلف المجالات، ولا نترك الجانب الثقافي في هذا المجال.
قبل فترة قصيرة أقيم المؤتمر الإقليمي الأول لسفراء الثقافة الإيرانية في دول الجوار، فاغتنمنا الفرصة والتقينا بالملحق الثقافي الإيراني في سلطنة عمان السيد مرتضى بابكي نجاد، وسألناه عن نشاطات المستشارية في عمان والعلاقات الثقافية بين البلدين، حيث أكد على قوة العلاقات في هذا المجال، وفيما يلي نص الحوار:

بدايةً، تفضلوا ما هي الإجراءات التي تم اتخاذها في مجال الأنشطة الثقافية في إيران وعمان؟

لقد مرّ زمن قلّت فيه نشاطات المستشارية الثقافية الإيرانية في عمان بسبب جائحة الكورونا التي اجتاحت العالم، وقد تسلّمت أنا مهمتي منذ حوالي عام كمستشار ثقافي في سلطنة عمان، وقد أنشأنا علاقات جيدة مع الشخصيات الثقافية والعلمية والدينية والمذهبية والفنية في سلطنة عمان.
لقد أقمنا معرضاً فنياً ثقافياً في الأشهر الماضية وكان لدينا عرض لفيلم الأنيميشن "الفتى الدولفيني"، كما كان لدينا عروض موسيقية، وشيئاً فشيئاً نعمل على تعزيز علاقاتنا الثقافية مع عمان.
وكما تعلمون فإن علاقاتنا السياسية والإقتصادية مع عمان جيدة، وسنعزز العلاقات الثقافية أيضاً إن شاء الله.

ما هي النتائج التي توصلتم إليها فيما يتعلق بالتعاون السينمائي الإيراني العماني والإنتاج المشترك؟

هناك علاقات جيدة جداً للمستشارية الثقافية مع جمعية السينما العمانية، وقد شاركت أفلام إيرانية في مهرجاناتها وحصلت على جوائز، لكن فيما يتعلق بالفيلم المشترك قبل حضوري في عمان كان من المقرر إنتاج فيلم تحت عنوان "لؤلؤ" وتم توقيع العقود، وأعرب الطرفان أن هذا الإنتاج المشترك يؤدي إلى تعاون سينمائي كبير وتعزيز العلاقات بين البلدين، لكن للأسف حصلت بعض الاشكالات وقد توقّف إنتاج العمل حالياً، آملين أن ترتفع هذه المؤثرات ويتم اكمال هذا الفيلم المشترك، لكن فيما يتعلق بمجال السينما الوثائقية، نحاول أن نتمكن من العمل فيه، لأن في عمان إنتاج الأفلام الوثائقية القصيرة كثير وتقام العديد من المهرجانات له في محافظات مختلفة على مدار العام، ونتطلع إلى إقامة مهرجان للسينما الوثائقية الإيرانية بالتعاون مع جمعية السينما العمانية، وقد أُجريت المحادثات الإبتدائية، وإن شاء الله يكون لنا حضور جاد وقوي في المهرجانات التي تُقام في سلطنة عمان.

ما هو مستوى الإقبال على الأنشطة الثقافية الإيرانية في عمان، وبرأيكم في أي مجال يجب أن نستثمر أكثر؟

مستوى إقبال العمانيين على الأنشطة الثقافية الإيرانية جيد جداً، وفيما يتعلق بالإستثمار، هناك شركات إنتاج أفلام سينمائية في مجال الأفلام القصيرة والرسوم المتحركة، قمنا بتقديمها للجانب العماني، وتم توقيع عقود جيدة في هذا المجال.
فيما يتعلق بالسينما، نظراً للظروف المؤاتية وبما أن تكاليف الأفلام القصيرة أقل، فقد نتمكن من الإستثمار فيها، وبما يتعلق بمجال الفنون البصرية، سنحاول أن نصل إلى نتيجة ونقوم بإقامة معرض للفنون البصرية والصناعات اليدوية لكي نشهد مدى الإقبال في هذا المجال.

هل توجد برامج لتعليم اللغة الفارسية في عمان؟

بالنسبة لتعليم اللغة الفارسية، كما ذكرت منذ حوالي عامين، بسبب جائحة الكورونا النشاط في هذا المجال قد انخفض، لكن قبل ذلك كان لدينا مدرسة ومركز تعليم بهذا الإسم، والآن حصلنا على ترخيص لها، ووزارة التربية والتعليم العمانية منحتنا ترخيصاً وتم تحديد الموقع، وأعتقد أن صفوف تعليم اللغة الفارسية ستعقد في مسقط اعتباراً من الشهر المقبل.

ما هي الإجراءات التي تم اتخاذها بشأن تبادل الطلاب بين البلدين؟

نشهد حضور الطلاب الإيرانيين في جامعة سلطان قابوس وبعض الجامعات الأخرى، وفيما يتعلق بحضور الطلبة العمانيين في جامعات إيران، نحن على استعداد لتعريف الطلاب المهتمين بالدراسة في الجامعات الإيرانية ويمكنهم الحصول على منح دراسية في معظم المجالات.

هل يتم تسهيل الأنشطة الإقتصادية للمجموعات الثقافية والفنية عبر عمان؟

نعم، قمنا بتنسيق حوالي ٣٥ مقطعاً من أفلام الرسوم المتحركة مدته عشر دقائق مع شركة إيرانية حضرت إلى هناك وقامت المستشارية بتسهيل الأمور وارتباطها بقناة الإستقامة في عمان.
قناة الإستقامة هي قناة فضائية تحت إشراف مفتي عمان، وكانت للشركة الإيرانية إنتاجات لهذه القناة، وأعتقد أنه تم إعداد حوالي ١٠ حلقات منها، وهم على وشك الإنتهاء من العمل.
وقد تم بالفعل إنجاز هذا العمل، وجاءت شركات ثقافية وفنية أخرى، وقمنا بتسهيل الأمور لها وإيصالها إلى المراكز التي ينبغي ربطها هناك، ونجحنا في هذا الصدد.

ما مدى الإقبال على الشؤون الثقافية الإيرانية في المعارض الثقافية، بما في ذلك معارض الكتب، وما هي الكتب الإيرانية الأكثر شعبية؟

الكتب الإيرانية في معرض الكتاب تلاقي إستحساناً كبيراً، وشاركنا هذا العام في معرض عمان للكتاب، وقد حققت الكتب الإيرانية مبيعات جيدة، منها الكتب الروائية وكتب الأطفال وكتب الفقه وحققت مبيعات جيدة ولاقت اقبالاً واسعاً ونال جناحنا إهتماما كبيرا .

ما هي الإجراءات التي تم اتخاذها في مجال التعريف بالسياحة والصناعات اليدوية الإيرانية، وهل هناك مجال للتعاون المشترك لإقامة معرض مشترك وتوريد المنتجات إلى السوق العماني؟

بما أن إيران لديها أماكن سياحية جميلة جداً والصناعات اليدوية الإيرانية تحظى بأهمية كبيرة في مختلف أنحاء العالم، نحاول تعزيز العلاقات السياحية في مختلف المجالات السياحة منها السياحة الصحية والسياحة في مختلف أماكن إيران الجميلة جداً، وكذلك فيما يتعلق بالصناعات اليدوية.
وأخيراً قال بابكي نجاد: لقد كان لإلغاء التأشيرات والتفاعلات السياسية بين البلدين تأثير على وجود السياح في إيران، لكن ما له تأثير أكبر هو طبيعة إيران الجميلة وقواسمها العرقية والثقافية، والروابط التاريخية والعائلية بين شعبي إيران وعمان، في المرحلة الأولى يبحث العمانيون عن الطبيعة الخضراء لشمال إيران، ومن ثم يحبون الأسواق والأماكن التقليدية والقديمة في إيران، إن تأثير القواسم المشتركة العرقية والتاريخية والثقافية هو أكثر من مجرد علاقات سياسية.

بابكي نجاد: هناك علاقات جيدة جداً للمستشارية الثقافية الايرانية مع جمعية السينما العمانية، وقد شاركت أفلام إيرانية في مهرجاناتها وحصلت على جوائز، يبحث العمانيون عن الطبيعة الخضراء لشمال إيران

● فن المقاومة

هبة زقوت تكمل جدارية الشهادة

للفنّ والفنانين حصّة أيضاً في الإبادة الجماعيّة التي يتعرّض لها مدنيّو غزّة من قبل الصهاينة المجرمين.
بين آلاف الشهداء، أطفال ونساء، شيب وشبّان، ارتقت الفنانة التشكيليّة هبة زقوت (٣٩ عاماً) شهيدةً مع أطفالها، لتكمل جداريّة الشهادة والمأساة.
هبة زقوت، رسّامة الأكريليك، التي كانت تدرّس الفن في مدرسة حكومية في القطاع، هي خرّيجة «جامعة الأقصى» في غزة عام ٢٠٠٧. شاركت في معارض عديدة في الداخل والخارج. ومن معارضها المنفردة «أطفالي في الحجر الصحي» (٢٠٢١).
تتميّز لوحات زقوت عموماً برسم البيوت والمآذن والقباب والكنائس الفلسطينية، تأكيداً على الهوية الفلسطينية، معبّرة عن القضية بأسلوب مباشر.
وعلى رغم الظروف القاسية والمعاناة المستمرّة منذ سنوات بعيدة، بقيت زقوت في غزة، وكتبت قبل ثلاثة أيام من استشهادها مع عائلتها: «اللهمّ نستودعك قلوباً مفجوعة بالفراق، اللهمّ اجبر كسر قلوبنا واجعلنا لقضائك وقدرك صابرين. يا ربّ كن معنا وقوّنا وزدنا صبراً وآجرنا على صبرنا. اللهمّ اربط على قلوبنا، فإنها لا تقوى ولا تستند إلّا بك». ومن أحدث الرسوم التي نشرتها زقوت في الفترة الأخيرة واحد للقدس المحتلّة، وآخر للمسجد الأقصى الذي ترفرف الأعلام الفلسطينية في باحته وسط أجواء من الفرح والألعاب النارية... إلى رسم آخر، قبل نحو أسبوعين من الاستشهاد، وتظهر فيه امرأة حزينة تحمل حمامة سلام، وترافق الرسم كلمات: «نحن دائماً في بحث عن الأمان في حياتنا. قد نجده في الحب ولكننا سنظل نبحث عنه».
المرأة ذات حضور طاغٍ في لوحات هبة زقوت، بل هي بطلة هذه اللوحات التي تروي همومها ومعاناتها في ظل التهميش بسبب الحصار الإسرائيلي وواقع الفقر الذي ترزح غزّة تحته، ومثله الواقع الاجتماعيّ الضاغط. وتظهر المرأة في أعمالها بزيّها الفلسطينيّ التقليديّ، تارة حزينة، وطوراً متفائلة، قوية ومناضلة. كما ترسم المرأة الأمّ بحنانها على أطفالها وخوفها عليهم من المرض أو الوباء (زمن الكورونا) وما كانت لتتوقّع أن يستشهد أطفالها بالوحشية الإسرائيلية.
رسمت الفنانة الشهيدة هبة حالات الخوف والمعاناة والحزن والنضال، ورسمت في موازاة ذلك الفرح والإشراق والأمل، بألوان زاهية فرحة تزيّن البيوت والبساتين والأزهار والطيور، لتعبّر عن الأمل والحلم بحياة أفضل مستقبلاً تليق بكرامة الإنسان الفلسطيني وعزّته وبطولته وحقّه في العيش بسلام على أرضه التاريخية. على أجنحة الرجاء رسمت الحلم والأمل اللذيْن لا يستطيع المحتلّ المتوحّش قتلهما في الروح الفلسطينية الحيّة.